٢٠٢٤ | April Vol.(١٥), No. (٦٢/٢),P الاصدار (١٥),العدد (٢/٦٢) , الصفحة(٥٩٥ - ٥٧٥)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

(Online) ٢٦٦٣-٨٨١٩ E- ISSN:-(Print) ٣-١١١٦٢٢ ISSN:

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

وصايا الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) للأمة في الجانب الاجتماعية

اسم الباحث/ ة (١): أ.د. باسم صالح نجم

الدرجة العلمية: دكتوراه

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: كلية التربية للبنات – جامعة تكريت

اسم الباحث/ ة (٢): م.م. مريم زيدان خلف

الدرجة العلمية: ماجستير

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: كلية التربية للبنات – جامعة تكريت

ملخص البحث عربي:

زخرت مصادرنا العربية بالعديد من الوصايا الاجتماعية والدينية والسياسية من قبل الخلفاء الراشدين للأمة من اجل ارتقاء بالحالة الاجتماعية الى المستوى الذي يؤهلها ان تكون انموذجاً لما اراده الله تعالى لها من خلال قوله الكريم ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (آل عمران:١١٠) ، لذلك نرى اهتمام الخلفاء الراشدين بالوصايا التي تزكي في الامة قيم المساواة والعدالة والحق وان الناس امام الله تعالى وامام الخلفاء كأسنان المشط كل ذلك جعل الخلفاء يهتمون بتقديم نصائحهم واسداء الوصايا القيمة لمسايرة المجتمع وفق المنظور القرآني الكريم وبما جاء به النبي الكريم (ﷺ) لذلك عززت المصادر والكتب بالعدد الكبير من الوصايا التي تصب بوحدة المجتمع والامة والحفاظ على كيان الدولة الاسلامية الناشئة لتكون انموذجاً حياً للأمم الاخرى وفي ثناية البحث العدد الكبير من وصايا الخلفاء ابو بكر ، عمر بن الخطاب ، عثمان بن عفان ، علي بن ابي طالب (رضي الله عنهم اجمعين) .

الكلمات المفتاحية: وصايا ، اجتماعية ، خلفاء

Corresponding author:

The commandments of the Rightly Guided Caliphs (may God be pleased with them) to the nation in the social aspect

Name of The Researcher(١): Dr. Biasm Salih Najm

Degree: Dr

Scientific specialization: history

Place of work: College of Education for Girls – Tikrit University

Name of The Researcher(٢): M.M. Maryam Zaydan Khalaf

Degree: Dr

Scientific specialization: history

Place of work: College of Education for Girls – Tikrit University

Abstract:

Our Arabic sources are full of many social, religious and political commandments from the Rightly Guided Caliphs of the nation in order to raise the social situation to the level that qualifies it to be a model of what God Almighty wanted for it through His noble saying: "You are the best of nations brought forth for mankind" (Al Imran: ١١٠), therefore We see the interest of the Rightly Guided Caliphs in the commandments that promote in the nation the values of equality, justice, and truth, and that people before God Almighty and before the Caliphs are like the teeth of a comb. All of this made the Caliphs interested in offering their advice and giving valuable commandments to keep pace with society in accordance with the Holy Qur'anic perspective and what the Holy Prophet (peace be upon him) brought. Therefore, sources and books were strengthened. With the large number of commandments that focus on the unity of society and the nation and the preservation of the entity of the emerging Islamic state to be a living model for other nations. In the context of the research is the large number of commandments of the caliphs Abu Bakr, Omar bin Al-Khattab, Othman bin Affan, and Ali bin Abi Talib (may God be pleased with them all).

Corresponding author:

Keywords: Wills, social, successors

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: April / النشر المباشر ٢٠٢٤

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ...

زخرت مصادرنا العربية بالعديد من الوصايا الاجتماعية والدينية والسياسية من قبل الخلفاء الراشدين للأمة من اجل ارتقاء بالحالة الاجتماعية الى المستوى الذي يؤهلها ان تكون انموذجاً لما اراده الله تعالى لها من خلال قوله الكريم ﴿ **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ**﴾ (آل عمران:١١٠) ، لذلك نرى اهتمام الخلفاء الراشدين بالوصايا التي تزكي في الامة قيم المساواة والعدالة والحق وان الناس امام الله تعالى وامام الخلفاء كأسنان المشط كل ذلك جعل الخلفاء يهتمون بتقديم نصائحهم واسداء الوصايا القيمة لمسايرة المجتمع وفق المنظور القرآني الكريم وبما جاء به النبي الكريم (ﷺ) لذلك عززت المصادر والكتب بالعدد الكبير من الوصايا التي تصب بوحدة المجتمع والامة والحفاظ على كيان الدولة الاسلامية الناشئة لتكون انموذجاً حياً للأمم الاخرى وفي ثناية البحث العدد الكبير من وصايا الخلفاء ابو بكر ، عمر بن الخطاب ، عثمان بن عفان ، علي بن ابي طالب (رضي الله عنهم اجمعين) .

اولاً : الوصايا المتعلقة بالنساء

كرم الاسلام المرأة وعزز مكانتها وبلغ من تكريمها ان الله تعالى خصص سورة من سور القرآن الكريم باسمها وهي سورة النساء ومن المظاهر التي دلت على مكانتها احترام حقوقها اذ لم يكن لها قبل الاسلام حق الإرث وجاء الاسلام واقر لها حقاً في الميراث كما جاء في قوله تعالى : ﴿**وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا**﴾[١] .

Corresponding author:

وجعل لها منزلةً فجعل لها مهراً وصداقاً يكون من حقها فجاء في قوله تعالى : ﴿**وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً**﴾ (٢).

ونبينا الكريم (ﷺ) كان يوصي بالنساء والاحسان اليهنَّ وتقوى الله تعالى في معاملتهنَّ وعن ابي هريرة عن النبي (ﷺ) قال : ((**... استوصوا بالنساء خيراً**)) (٣).

وكان يوصي عليه الصلاة والسلام بحسن معاملتهنَّ والرحمة بهنَّ لأنها اضعف من الرجال فقال : ((**اكمل المؤمنين ايماناً ، احسنهم خلقاً ، وخيارهم لنساء**)) (٤).

لذلك حرص الخلفاء الراشدون (رضي الله عنهم) في اتباع كتاب الله (عز وجل) وسنة نبيه الكريم (ﷺ) فحرصوا على الاهتمام بالمرأة وتعزيز مكانتها في الاسلام وعدم الاعتداء عليهنَّ حتى وان كانت غير مسلمة من ذلك ما اوصى به الخليفة ابي بكر (رضي الله عنه) حين وجه يزيد بن ابي سفيان الى الشام فقال له : ((**لا تقتل امرأة ، ولا صبياً ولا هرماً**)) (٥).

وهذا تأكيد لمنهج الرسول (ﷺ) في تعامله في غزواته ووصاياه وللامة عن نافع بن عمر اخبره ان امرأة وجدت في بعض مغازي رسول الله (ﷺ) مقتواه فنكر رسول الله (ﷺ) ذلك ونهى قتل النساء والصبيان(٦) .

- وصية عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) :

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) معروف بكثرة غيرته على النساء وحرصه عليهنَّ وقد ذكر النبي (ﷺ) غيرته في الرؤيا التي رأى فيها قصر يعود لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فعن ابي هريرة (رضي الله عنه) قال : ((**قال رسول الله بينما انا نائم رأيتني في الجنة ، فإذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر ، فقلت : لمن هذا القصر؟ قالوا : لعمر فذكرت غيرته ، فولين مدبراً ، فبكى عمر ، وقال : اعليك اغار يا رسول الله**)) (٧) .

Corresponding author:

وله مواقف كثيرة تدل على كثرة غيرته ولكن اكثرها عظمه هو ان عمر بن الخطاب (ﷺ) كان قد اشار على النبي (ﷺ) بأن يحجب نساءه فنزلت آية الحجاب بقول عمر (ﷺ) وافقت ربي ثلاثة : ((... **قلت يا رسول الله لو امرت نسائك ان يتحجبن ، فإنه يكلمهنَّ البر والفاجر فنزلت آية الحجاب** ...)) (٨).

فكان يوصي بهنَّ كثيراً ومن ذلك وصيته ((**لا يحل لمؤمن ان يدخل الحمام الا بمئزر ولا امرأة الا من سقم فإن عائشة حدثتني قالت : حدثني خليلي عن مفرشي هذا قال : اذا وضعت المرأة خمارها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله**))(٩).

ومن شدة حرصه على النساء وغيرته عليهنَّ انه اوصى ابنه عبد الله (رضي الله عنهما) قبل وفاته بأن لا يسمح لامرأة بالخروج في جنازته بقوله :((**اذا قبضت فغمضني واقتصد في الكفن ولا تخرجن امرأة** ...)) (١٠) .

فالخلفية عمر بن الخطاب (ﷺ) كره خروج النساء في الجنائز وهذا ما يوافق نهر النبي (ﷺ) عن ذلك فهن ام عطية(١١) قالت : ((**نُهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا**)) (١٢).

وحرص الخليفة (ﷺ) على توجيه القادة والجند وتقديم النصح فكان هناك آداب عامة لابد من مراعاتها حتى مع غير المسلمين فكان من جملة ما يوصي به قوله ك ((... **ولا تقتلوا هرماً ولا امرأة ، ولا وليداً** ...)) (١٣) .

- وصية علي بن ابي طالب (ﷺ) :

من المعلوم ان الاسلام قد حافظ على المرأة ودافع عن حقوقها وصان كرامتها ولم يفرق بينها وبين الرجل فلكل منهما حقوق وواجبات والقرآن الكريم خير دليل لنا

Corresponding author:

على ذلك فقد جاء في كتابه العزيز قوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ** ﴾[١٤] .

وقال تعالى : ﴿ **أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ**﴾ [١٥]، وسيدنا محمد (ﷺ) خير معلم ومربي لإصحابه فكان دائماً ما يوصي بالمرأة من ذلك قوله : ((**اوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت ايمانكم**)) [١٦].

اما فيما يخص الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) فكان حريص على المرأة ويطبق كل تعاليم الاسلام في كيفية التعامل مع المرأة وعدم الاعتداء عليها حتى وان لم تكن مسلمة وحافظ على كرامتها في اصعب الظروف ففي وقعة الجمل كان يتفقد ام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) ويسأل عنها ويقول : ((**كيف انت يا اماه ؟ فتقول : بخير**)) [١٧].

وهذه المروية تعكس المنزلة التي تحظي بها ام المؤمنين عند علي (رضي الله عنهما) وهي تدحض كل التقاولات التي تحاول ان تسيء الى العلاقة النموذجية بيتهما فالعلاقة بين الصحابة كان ينوب بها الواجب عن الالفة .

وفي وقعة صفين [١٨] لم يغفل عن توصية عسكره بالنساء وعدم الاعتداء عليهنَّ بقوله : ((**ولا تهيجوا النساء بأذى وان شتمن اعراضكم وسببن امرائكم فإنهنَّ ضعيفات القوى والانفس والعقول ان كنا لنؤمر بالكف عنهنَّ وانهنَّ لمشركات وان كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهلية بالقهر والصراوة فيعير بها وعقبه من بعده**))[١٩].

من المعروف ان المرأة تمتلك احساس قوياً وعاطفة ومحبة وكان يوصي ابناءه في كيفية التعامل معهنَّ فهذه وصيته لابنه محمد (رضي الله عنهما) يقول له : ((**لا تملكن المرأة من الامر ما يجاوز نفسها ، فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانه فان ذلك ادوم لحالها ، وافرض لبالها**)) [٢٠].

Corresponding author:

فالخليفة (ﷺ) يوصف المرأة بالريحانة العطرة التي لا تتحمل الاعمال الشاقة التي قد تفوق طاقتها وقدراتها .

وعلى الرغم من المنزلة الكبرى والمعزة للمرأة فأن امير المؤمنين يحذر ابنه الحسن (رضي الله عنهما) من الانصياع التام لمشورة المرأة بقوله : ((**اياك ومشاورة النساء فإن رأيهنَّ الى افن**[٢١] **وعزمهنَّ الى وهن واكف عليهنَّ من ابصارهنَّ بحجابك اياهنَّ فإن شدة الحجاب ابقى عليهنَّ وليس خروجهنَّ بأشد من ادخالك من لا يوثق به عليهنَّ وان استطعت ان لا يعرفنَّ غيرك فافعل ولا تمتلك المرأة من امرها ما جاوز نفسها فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ولا تعدُ بكرامتها نفسها واياك والتغاير في غير موضع غيرةٍ فإن ذلك يدعو الصحيحة الى السقم والبريئة الى الريب**)) [٢٢].

يبين الخليفة (ﷺ) بأن تفكير المرأة مرتبط بعاطفتها فلا ينبغي للرجل ان يشاور المرأة مما قد يؤثر على رأيه وهذا لا يشمل جميع النساء فهنالك الكثير من النساء ذات رأي قويم وسديد ثم يؤكد الخليفة (ﷺ) على الحفاظ على المرأة بعدم الاختلاط بالرجال فيكون ذلك احفظ لها ويؤكد على ان وظيفة المرأة هي القيام بالأعمال المناسبة لها فالمرأة لا تتحمل الاعمال الصعبة ويشبهها بالوردة الجميلة والريحانة العطرة ، واخيراً فالخليفة (ﷺ) يحذر وينهى الرجل عن المبالغة والتمادي في الغيرة على النساء فيسيء الظن بها .

ثانياً : الوصايا المتعلقة بحسن الخلق

حسن الخلق هو كل فعل يستحسنه الناس ويرغب فيه . تصدر من خلال افعاله وحسن الخلق من اعظم واجل الاشياء التي اكد عليها الاسلام وحث عليها نبينا الكريم (ﷺ) من محاسن الاخلاق الصدق والحياء والعفو والرحمة والصبر والتواضع وغيرها من الصفات الحسنة التي بها يعلوا شأن الانسان ويكون

Corresponding author:

محبوباً ومقرباً من الناس بأخلاقه الحسنة ومكارم الاخلاق هي صفات الانبياء والصالحين وخص الله تعالى بها نبينا الكريم (ﷺ) فجمع له مكارم الاخلاق بقوله تعالى: ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾[٢٣].

وهنالك العديد من الآيات القرآنية التي ذكر الله تعالى فيها محاسن الاخلاق منها قوله تعالى : ﴿**وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ**﴾ [٢٤].

وكذلك حث نبينا الكريم (ﷺ) على حسن الخلق وذكر احاديث كثيرة في ذلك منها قوله (ﷺ) : ((**اكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحست الخلق**))[٢٥] فجمع بين التقوى وحسن الخلق وقوله (ﷺ) : ((**ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم**))[٢٦].

- وصية ابي بكر لشرحبيل بن حسنة (رضي الله عنهما):

بعد ان اختار الخليفة ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) خالد بن سعيد[٢٧] وعقد له ليكون احد الامراء على الجيوش المتوجهة الى الشام ثم هم الخليفة (رضي الله عنه) بعزله وجعل مكانه شرحبيل بن حسنه وكان الخليفة قد خيره تحت لواء من يريد ان يقاتل فختار شرحبيل بن حسنه بقوله : ((**ابن عمي احب الي في قرابته وشرحبيل احب في احب الي في دينه**))[٢٨] فما كان من الخليفة (رضي الله عنه) الا ان يذكر شرحبيل بن حسنه مكانه وفضل خالد بن سعيد وحسن خلقه فقال له : ((**انظر خالد بن سعيد فاعرف له من الحق عليك مثل ما كنت تحب ان يعرفه لك من الحق عليه لو خرج والياً عليك وقد عرفت مكانة في الاسلام وان رسول الله توفي وهو له والٍ وقد كنت وليته ثم رأيت عزله وعسى ان يكون ذلك خيراً في دينه ما اغبط احداً بالإمارة ...**))[٢٩].

ثم امره الخليفة (رضي الله عنه) بأن يأخذ رأي ثلاثة من الصحابة من بينهم خالد بن سعيد[٣٠].

- وصية ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) ليزيد بن ابي سفيان :

Corresponding author:

اعتاد الخلفاء (رضي الله عنهم) على تقديم النصح والارشاد للقادة قبل توجههم الى قتال العدو لذلك وصى يزيد بمجموعة من الوصايا المهمة فقال له: ((**... فإياك وعبية[٣١] الجاهلية فإن الله يبغضها ويبغض اهلها واذا قدمت على جندك فاحسن صحبتهم وابدأهم بالخير وعدهم اياه واذا وعظتهم فأوجز فان كثير الكلام ينسى بعضه بعضاً واصلح نفسك يصلح لك الناس ... ولا تجالس العيابين وجالس اهل الصدق والوفاء ...**)) [٣٢].

هذه الوصية من احسن وافضل الوصايا لنفعها وفائدتها للقادة فالخليفة (ﷺ) يذكر يزيد بواجباته بحسن خلقه وان يصلح نفسه لان الناس تنظر الى من يقودها فتقلده وتتبعه وان لا يطيل الكلام والخبة فخير الكلام ما قل ودل .

- وصية ابي بكر لابي عبيدة وقيس بن هبيرة (رضي الله عنهم) :

اعتاد الخلفاء الراشدين(رضي الله عنهم) على ان يذكروا محاسن الناس وصفاتهم وان يذكروا فضائلهم ويثنوا عليهم بما هم اهلاً به ليكون مدعاة لنشر الفضائل واكثار المحاسن ، كما قال الشاعر احمد شوقي :

رُبّ مدحٍ أذاع في الناس فضلاً وأتـــاهم بقـدوة ومـثـــال

وثناء على فتـــى عـم قومـاً قيمة العقد حسن بعض اللآلي[٣٣]

وهنا الخليفة ابي بكر (ﷺ) يذكر ابا عبيدة بفضائل قيس ين هبيرة[٣٤] فيقول له : ((**انه قد صحبك رجل عظيم الشرف فارس من فرسان العرب الا اظن له حسنة ولا عظيم ليه في الجهاد وليس في المسلمين غناء عن رأيه ومشورته وبأسه في الحرب فأدنه والطفه ...**)) [٣٥].

Corresponding author:

ثم ان الخليفة (ﷺ) دعا قيس بن هبيرة وذكر له فضل ابا عبيدة فيقول له : ((**اني قد بعثتك مع ابي عبيدة الامين الذي ان ظُلكم لم يظلُم واذا اسيء اليه غفر واذا قطع وصل ، رحيم بالمؤمنين شديد على الكافرين ...**)) (٣٦).

معروف ان باب عبيدة هو امين هذه الامة وصفه بذلك نبينا الكريم (ﷺ)(٣٧) وهو معروف بحسن الخلق والتواضع حتى ان عمر بن الخطاب (ﷺ) قال لجلسائه : ((**تمنوا ، فتمنوا ، فقال عمر : لكني اتمنى بيتاً ممتلئاً رجلاً مثل ابي عبيدة بن الجراح**)) (٣٨).

وقبل موت الخليفة ابي بكر الصديق (ﷺ) كان قد كتب وصيته على يد عثمان بن عفان (ﷺ) وجاء فيها : ((**هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة في اخر عهده بالدنيا خارجاً منها وعند اول عهدِهِ بالآخرة داخلاً فيها حيث يؤمنُ الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الشاك المكذب ، اني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوا فأني لم الُ لله ورسوله ودينه ونفسي واياكم خيراً ...**)) (٣٩).

فالخليفة الصديق(ﷺ) كان اعلم الناس بعد النبي (ﷺ) بعمر (ﷺ) وما يملك من صفات واخلاق وما يعمل من دين ولكن رغم ذلك استشار الصحابة (رضي الله عنهم) فيه فدعا عبد الرحمن بن عوف (ﷺ) فأشاد بحسن خلقه ودعا عثمان بن عفان (ﷺ) وقد اشار الى اتنه ليس احد مثله فالصحابة جميعاً متفقين على حسن خلقه وعلى عدله(٤٠) وكان عمر بن الخطاب (ﷺ) من المقربين الى الخليفة ولا يعقد امراً الا بعد مشاورته فكان نصح ابي بكر(ﷺ) الاقرب والاخير للامة فاختيار ابو بكر لعمر (رضي الله عنهما) لأنه يعلم ما تحتاجه الامة من رجل عادل قوي تهابه الدنيا ولا يخشى في الله لومة لائم وهو الذي قال عنه النبي (ﷺ) : ((**يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده مالقيك الشيطان سالكاً فجاً قط الا سلك فجاً غير فجك**)) (٤١).

Corresponding author:

والخليفة (ﷺ) يذكر صفاته فيقول : ((... **فإن عدل فذلك ظني به وعلمي فيه وان بدل فلكل امرئ ما اكتسب والخير اردت ولا يعلمُ الغيب الا الله**)) (٤٢).

- وصية عمر بن الخطاب (ﷺ) :

اتصف عمر بن الخطاب (ﷺ) بالكثير من الصفات الحسنة ومن ابرزها العدل والشدة والحزم وبعده عن كل ما يغضب الله تعالى لذلك حرص على حث وتوجيه قادته وولاته بالالتزام بمحاسن الاخلاق من ذلك وصيته لعامة الناس بقوله : ((**لا تعترض فيما لا يعنيك ، واعتزل عدوك ، واحتفظ من خليلك الا الامين فإن الامين من القوم لا يعادله شيء ، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ولا تفشي اليه سرك وشاور في امرك الذين يخشون الله تعالى**)) (٤٣).

فكان للخليفة (ﷺ) ثمان عشر كلمة كلها حكم ومواعظ ومن اهم ما جاء فيها ((**من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة بيده وضع امر اخيك على احسنه حتى يأتيك ما يغلبك عليه وعليك بإخوان الصدق فكثر في اكتسابهم فإنه زينة في الرخاء وعدة عند البلاء وعليك بالصدق ولو قتلك...**)) (٤٤).

وقال عمر بن الخطاب (ﷺ) يوصي الاحنف بن قيس : ((**يا احنف من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ، ومن اكثر من شيء عُرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قو ورعه ومن قل ورعه مات قلبه**)) (٤٥) .

فأمير المؤمنين (ﷺ) يعلم المسلمين مكارم الاخلاق وكيف يجب ان يتعامل الرجل مع الاخرين لكي لا يستخف به وكتب وصيه اخرى لعامة الناس جاء فيها ((**اجعلوا الناس عندكم في الحق سواء قريبهم كبعيدهم وبعيدهم كقريبهم واياكم والرشا والحكم بالهوى وان تأخذوا الناس عند الغضب فقوموا بالحق ولو ساعة من نهار**))(٤٦) .

Corresponding author:

وكان شديد الحرص على توجيه الخليفة الذي سيكون من بعده وكيف يجب ان يعامل رعيته . وان يلتزم بمكارم الاخلاق فكان من جملة ما اوصى به ((... **اوصيك ان تخشى الله في الناس وتخشى الناس في الله واوصيك بالعدل في الرعية والتفرغ لحوائجهم وثغورهم ولا تؤثر غنيهم على فقيرهم فإن ذلك بإذن الله سلامة لقلبك وحط نورك وخير في عاقبة امرك حتى تقضي من ذلك الى من يعرف سريرتك ويحول بينك وبين قلبك وامرك ان تشتد في امر الله وفي حدوده ومعاصيه على قريب الناس وبعيدهم ثم لا تأخذك في احد الرأفة حتى تنتهك منه مثلما انتهك من حرمة الله...**))[٤٧] .

- وصية عثمان بن عفان (ﷺ) :

الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) هم افضل الامة بعد سيدنا محمد (ﷺ) فقد اتيح لهم شرف التربية في العقيدة والاخلاق على يد سيدنا محمد (ﷺ) فالنبي الكريم (ﷺ) كان يربيهم وينقيهم ويعلمهم مكارم الاخلاق فاتخذوه لهم مثلاً يحتذه به فاصبحوا من بعده هداة الامة وكان لهم الفضل الكبير في صناعة الحضارة العظيمة بأخلاقهم العظيمة وتضحياتهم من اجل هذه الامة وسيدنا عثمان بن عفان (ﷺ) معروف بأخلاقه الكريمة وكان يعلم ويوجه ولاته وقادته على حسن الخلق وكيف يكون التعامل مع الناس ومن ذلك كتابه الذي كتبه الى عماله على الخراج جاء فيه يوصيهم قائلاً: ((**اما بعد ، فإن الله خلق الخلق بالحق فلا يقبل الا الحق خذوا الحق واعطوا الحق به والامانة الامانة قوموا عليها ، ولا تكونوا اول من يسلبها فتكونوا شركاء من بعدكم الى ما اكتسبتم والوفاء الوفاء لا تظلموا اليتيم ولا المعاهد**[٤٨] **فإن الله خصم لمن ظلمهم**)) [٤٩].

- وصية الامام علي بن ابي طالب (ﷺ):

قال سيدنا علي بن ابي طالب (ﷺ) : ((**عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه**)) [٥٠] وامتاز سيدنا علي بن ابي طالب (ﷺ) بمكارم الاخلاق ولا عجب في ذلك فهو الذي تربى في حجر نبينا محمد (ﷺ)

Corresponding author:

وعاش معه فعلمهُ مكارم الاخلاق فكان يحثهُ ويعضهُ حتى تنامت اخلاقه وظلت فضائله واخلاقه ومكارمه حية يقتبس منها ونتعلم منها حسن الخلق وله الكثير من الوصايا التي تحث وتؤكد على الالتزام بحسن الخلق من ذلك وصيته على من استعمله على الصدقات جاء فيها : ((**انطلق على تقوى الله وحده لا شريك له ولا ترو عن مسلماً ولا تجتازن عليه كارهاً ولا تأخذن منه اكثر من حق الله في ماله فإذا قدمت على الحي فانزل بمائهم من غير ان تخالط ابياتهم ثم امضي اليهم بالسكينة والوقار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم ولا تخرج بالتحية لهم ثم تقول : عباد الله ارسلني اليكم ولي الله وخليفته لأخذ منكم حق الله في اموالكم فهل لله في اموالكم من حق فتؤدوه الي وليه ؟**[٥١] **فغن قال قائلاً : لا ! فلا تراجعه وان انعم لم منعم فانطلق معه من غير ان تخفيه وتوعده او تعسفه او ترهقه فخذ ما اعطاك من ذهب او فضة فإن كان له ماشية او ابل فلا تدخلها الا بإذنه ...**)) [٥٢] .

ويعلم امير المير المؤمنين (ﷺ) عماله كيف يجب عليهم ام يتعاملوا مع الناس حين يجمعوا الصدقات فهم يمثلون اخلاق الخليفة ويعلمهم كيف يجب ان يتعاملوا ليس فقط مع الناس بل حتى مع الحيوان فيقول لهم : ((**فإذا اتيتها فلا تدخل عليها دخول مسلسلاً عليه ولا عنيف به ولا تنفرنَّ بهيمة ولا تفزعها ولا تسوئنَّ صاحبها فيها ...**)) [٥٣] فأمير المؤمنين (ﷺ) كان يقيم الحق ويطبق العدل في كل الامور صغيرها وكبيرها . بلغت اخلاقه العظيمة الى ابعد من ذلك فعندما ضربه ابن ملجم لم يتردد في ان يوصي بنيه ويعلمهم كيف يكون التعامل حتى مع قاتله فقال لهم : ((**يا بني اياكم ان تخوضوا في دماء المسلمين وان تقولوا قتل امير المؤمنين الا لا يقتلنَّ فيّ الا قاتلي وضربةٌ بضربةٍ فإياك يا حسن والمثلة فإن رسول الله نهى عنها ولو بالكلب العقور**)) [٥٤].

فالخليفة (ﷺ) يحذر بنيه من الخوض في دماء المسلمين وان لا يسرفوا في القتل ولا يقتلوا الا من قتله فقط ويحذرهم وينهاهم من التمثيل في حسده فهي من الامور المحرمة .

Corresponding author:

كما اوصى الحسن والحسين (رضي الله عنهما) بوصية يعلمهم فيها محاسن الاخلاق ومكارمها جاء فيها ((... **ولا تبغي الدنيا وان بغتكما على شيء منها زوي عنكما ، قولا الحق وارحما اليتيم ، واعينا الضائع ، واضيفا الجائع ، وكونا للظالم خصماً ، وللمظلوم عوناً ، ولا تأخذكما في الله لومة لائم** ...)) (٥٥) .

فالخليفة (ﷺ) ينهي اولاده من طلب الدنيا وما فيها من ملذات حتى وان طلبتهم وان لا يبكوا على شيء منع عنهم . ثم يعلمهم على قول كلمة الحق في كل الاحوال وان يكونوا رحماء مع اليتيم فالإسلام اوصى برعاية اليتيم والاهتمام به وهناك الكثير من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة التي بينت فضل اليتيم وحذرت من ظلم اليتيم او الاعتداء عليه من ذلك قوله تعالى: ﴿**فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ**﴾(٥٦) وقوله تعالى : ﴿ **وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ** ﴾(٥٧) .

وفي السنة النبوية جاء فيها : ((**انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى**)) (٥٨). وان لا يردوا سائلاً ويكرموه وان يكونوا اعداء للظالم وينصروا المظلوم وان يأخذوا له حقه من ظلمه . فالظلم من الكبائر فقال عليه الصلاة والسلام :((**يقول الله : يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي ، وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا**)) (٥٩).

وقد جمعت في كل وصاياه (ﷺ) التي كان يوصي بها ولاته وقادته على مكارم الاخلاق من ذلك وصيته لعبد الله بن العباس عندما جعله والياً على البصرة : ((**سع الناس بوجهك ومجلسك وحكمك ، واياك والغضب فإنه طيرةٌ من الشيطان واعلم ان**

ما قربك من الله يباعدك من النار ، وما باعدك من الله يقربك من النار ...)) (٦٠) .

يطلب من واليه بان يكون عادلاً في حكمه بين الناس ويحذره من الغضب والانفعال لان ذلك من سلوك الشيطان كما جاء في قول رسولنا الكريم : ((**ان الغضب من الشيطان ، وان الشيطان خلق من**

Corresponding author:

النار ...)) [٦١] وهذه وصية اخرى لواليهُ على مصر قيس بن سعد[٦٢] قال له : ((**سر الى مصر فقد وليتكها ، واخرج الى رحلك واجمع اليك ثقاتك ، ومن احببت ان يصحبك حتى تأتيها ومعك جند ، فإن ذلك ارعب لعدوك واعز لوليك فإذا انت قدمتها ان شاء الله فأحسن الى المحسن واشتد على المريب ، وارفق بالعامة والخاصة فإن الرفق يُمن**)) [٦٣] .

ينصحهُ الخليفة (ﷺ) بأن يصطحب معهُ من هم اهلاً للثقه والمحبين لهُ مع جنده ليكون في دخوله هيبه ويرعب اعداء الاسلام ثم يعلمه محاسن الاخلاق في كيفية التعامل مع الرعية بأن يتفضل عليهم ويكون رحيم معهم وهذه صفات المؤمن بأن يكون رحيم مع الاخرين محسناً اليهم ، وعن رسول الله (ﷺ) قال : ((**ان الله محسن يحب الاحسان الى كل شيء**)) [٦٤] وان يكون شديد وحازم مع من يشتبه به ويشك في امره وان يرفق بالناس جميعاً فلا يفرق بين قريب وغريب . وكتب وصية الى احد امراءه الذين ولاهم على بلاد الشام قائلاً فيها : ((**اما بعد ، فلا تطولنَّ حجابك على رعيتك فإن احتجاب الولاة عن الرعية شعبة من الضيق وقلة علم بالأمور والاحتجاب يقطع عنهم علم ما احتجبوا دونه فيصغر عندهم الكبير ويعظم الصغير ويقبح الحسن ويحسنُ القبيح ويشاب الحق بالباطل وانما الوالي بشر لا يعرف ما توارى الناس به عنه من الامور ، وليست على القول سمات تعرف بها صدوق الصدق من الكذب ؛ ...**)) [٦٥] .

وان لا يطول الوالي في غيبته عن الرعية لان في ذلك اضرار ومساوئ منها عدم سعة صدره وعدم معرفته بما يجري في الخارج ولا يكون مصدر معرفتك بأمورهم حاشيتك فقد لا يوصلون لك كل الاخبار التي يجب ان تطلع عليها .

وانت بشر قد تكون هنالك الكثير من الامور مخفية عنك ولا تعلمها وقد يخفيها عنك المقربين منك فلا بد لك من سماع الاخبار وشاكل الناس من عامتهم ثم يقول : ((**فتحصن من الادخال في الحقوق**

Corresponding author:

بلين الحجاب ، فإنما انت احد رجلين اما امرؤ سخت نفسك بالبذل في الحق ؛ ففيمَ احتجابك من حقٍ واجب تعطيه او خلقٍ كريم تسديه ؟ واما مبتلى بالمنع ؛ فما اسرع كف الناس عن مسألتك اذا يئسوا من ذلك ، مع ان اكثر حاجات الناس اليك ما لا مؤنة فيه عليك ؛ من شكاية مظلمة او طلب انصاف ؛ فانتفع بما وصفت لك ، واقتصر على حظك ورشدك ان شاء الله)) (٦٦).

وليس هناك علامات تدلك على صدق حديثهم او كذبهم ولكن اذا انت ارضيت له الحجاب لتعرف كل ما يجري . ثم يقول له الخليفة لماذا تخفي نفسك عن الرعية فأما انك رجل سخي ومعطاء وفق ضوابط الشريعة او انك رجل مبتلى بالبخل والناس يمتنعون من ان يسألوا حاجتهم ويطلبوا منك لعلمهم ببخلك فالناس يقصدونك لما لطلب الما او لدفع وقع بهم .

وكتب وصية اخرى لعامة الناس في الخير جاء فيها : ((**ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك وان يعظم حلمك ، وان تباهي الناس بعباده ربك ان احسنت حمدت الله وان اسأت استغفر الله ، ولا خير في الدنيا الا لرجلين ، رجل اذنب ذنوب وهو يتدارك بتوبة ، ورجل سارع في الخيرات ، ولا يقل عمل مع التقوى وكيف يقل مما يتقبل ...**)) (٦٧).

هذه الوصية تحتوي على الكثير من الموعظة والارشاد فالخليفة (ﷺ) يبين بان الخير لا يكون بكثرة المال والاولاد ولكن يكون بكثرة العلم والمعرفة وسيدنا علي (ﷺ) اهلاً بذلك العلم والمعرفة وكان يقول بحق نفسه : ((**انَّ ها هنا علما جماً لو اصبت لهُ حمله**)) (٦٨).

والخير في التسابق في عمل الخيرات بما يرضي الله تعالى وكتب في بداية خلافته وصية مهمة لعامة الناس قال فيها : ((**... المسلم من سلم الناس من لسانه ويده الا بالحق لا يحل اذى المسلم الا بما يجب بادروا امر العامة وخاصة احدكم الموت فإن الناس امامكم وان ما من خلفكم الساعة تحدوكم تخففوا تلحقوا فإنما ينتظر الناس اخراهم اتقوا الله عباد الله في عباده وبلاده انكم مسؤولون حتى عن**

Corresponding author:

البقاع والبهائم اطيعوا الله (عز وجل) ولا تعصوه واذا رأيتم الخير فخذوا به واذا رأيتم الشر فدعوه "[٦٩].

يؤكد الخليفة (ﷺ) على جوانب اخلاقية مهمة فيذكرهم بمحاسن الاخلاق وبان المسلم هو الذي لا يصدر منه اي اذى اتجاه الناس ولا يصدر عنه الا كل خير وهو بذلك يؤكد على ما جاء فيه الاسلام وما اكده سيدنا محمد (ﷺ) كما جاء في حديثه : " **المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه** "[٧٠] اي لا يتكلم عن الناس بالباطل او بالإساءة اليهم بذكر عيوبهم ولا يسيء اليهم بيده بالتجاوز عليهم بالضرب او قدموا ما عليكم من حقوق وواجبات اتجاه الناس لان الموت خلفكم وسيحاسب كل شخص على قدره اعماله .

الخاتمة

بعد ان انهيت بحثي بحمد الله وتوفيقه توصلت الى النتائج التالية :

١- اشتملت وصايا الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) مجموعة من المبادئ والقواعد التي يجب اتباعها لتنظيم العلاقات الاسرية والاجتماعية.

٢- استمد الخلفاء الراشدين وصاياهم من معلمهم وقائدهم سيد المرسلين محمد (ﷺ) فكان خير معلم وموجه .

٣- تضمن وصاياهم قواعد اجتماعية ذات اهمية عظيمة في تكوين المجتمع واستقامته .

٤- شملت وصاياهم على العديد من النصائح والتوجيهات التي توثق الروابط والعلاقات الاجتماعية .

الهوامش

(١) سورة النساء، من الآية : ٧ .

(٢) سورة النساء ، من الآية : ٤ .

Corresponding author:

(٣) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٤، ص١٧٨ ، رقم الحديث (١٤٦٨) .

(٤) ابن حنبل ، مسند ابن حنبل ، ج١٢ ، ص ٣٦٤ ، رقم الحديث (٧٤٠٢) .

(٥) ابن قدامه ، شمس الدين ابو فرج عبد الرحمن بن محمد (ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م) ، الشرح الكبير، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن ، هجر للطباعة ، (القاهرة ، د. ت) ، ج١٠ ، ص٧١ .

(٦) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج٣ ، ص٢٢٨ ، رقم الحديث (١٥٦٩) .

(٧) البخاري ، صحيح البخاري ، ج٤، ص١١٧ ، رقم الحديث (٣٢٤٢) .

(٨) المصدر نفسه ، ج١ ، ص٨٩ .

(٩) ابو داود ، مسند ، ج٣ ، ص١١٢، رقم الحديث (١٦٢١) ؛ السيوطي ، الدر المنثور ،ج٨ ، ص٢٧٥.

(١٠) المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج١٦ ، ص١٨٣ .

(١١) ام عطية الانصارية : اسلمت وبايعت رسول الله (ﷺ) وغزت معه وروت عنه . ام سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٨ ، ص٣٣٣ .

(١٢) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٣ ، ص٤٧ ، رقم الحديث (٩٣٨) .

(١٣) ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ج١ ، ص١٨٥ ؛ عبد الحميد ، وصايا الرسول ، ص٩١ .

(١٤) سورة الحجرات ، من الآية : ١٣ .

(١٥) سورة آل عمران ، من الآية : ١٩٥ .

(١٦) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٥، ص٩٢ .

(١٧) الهيثمي ، نور الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر (ت٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق : حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي ، (القاهرة ،ة ١٤١٤هـ) ، ج٩ ، ص١٤٣ ، رقم الحديث (١٤٧٩١) .

(١٨) وقعة صفين : موضع بالقرب من الرقة على شاطئ الفرات وفيها كانت وقعت صفين بين علي بن ابي طالب (ﷺ) ومعاوية بن ابي سفيان سنة ٣٧هـ . الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص١٥٥ .

(١٩) الزمخشري ، ربيع الاحرار ، ج٥ ، ص٢٥٢ .

(٢٠) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٣ ، ص١٠٢ .

Corresponding author:

(٢١) افن : اي ناقص العقل . الازدي ، جمهرة اللغة ، ج٣ ، ص١٢٥٦ .

(٢٢) الدينوري ، الاخبار الطوال ، ج٤ ، ص٧٨ .

(٢٣) سورة القلم ، من الآية : ٤ .

(٢٤) سورة الشورى ، من الآية : ٤٠ .

(٢٥) ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، ج٢ ، ص١٤١٨ ، رقم الحديث (٤٢٤٦) .

(٢٦) ابن حنبل ، مسند احمد ، ج٢٤ ، ص٤٧٠ ، رقم الحديث (٢٥٠١٢) .

(٢٧) خالد بن سعيد : بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ، كان قديماً وبدء اسلامه انه رأى من منامه واقف على شفير النار ورأي رسول الله (ﷺ) يأخذ بيديه بعيداً عن النار . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٤ ، ص٨٨ .

(٢٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٤ ، ص٩٢ .

(٢٩) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٦ ، ص٨٠ .

(٣٠) عبد الفتاح ، الانوار البهية ، ص٧٣ ؛ ثابت ، محمد خالد ، رجال حول الرسول ، دار الفكر ، (بيروت ، د. ت) ، ص٢٩٥ .

(٣١) عبيه : اي الكبر والفخر ونخوة الجاهلية . الزبيدي ، تاج العروس ، ج٣ ، ص٣٠٣ .

(٣٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ص٣٩٠ ؛ صفوت ، جمهرة خطب العرب ، ج١ ، ص١٩٧ .

(٣٣) قبش ، احمد بن محمد نجيب ، مجمع الحكم والامثال في الشعر العربي ، دار الرشيد ، (د. م، ١٩٨٥م) ، ج١ ، ص٤٨٢ .

(٣٤) قيس بن هبيرة : بن مكشوح واسم مكشوح هبيرة بن عبد يغوث كان فارس وهو الذي قتل الاسود العنسي ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص٢٦٣ .

(٣٥) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٦ ، ص٣٤٨ .

(٣٦) المصدر نفسه ، ج٦ ، ص٣٤٨ .

(٣٧) ابو داود ، مسند ابو داود ، ج٣ ، ص٥٢٢ ، رقم الحديث (٢١٥٠) .

(٣٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٣٨٢ .

Corresponding author:

(٣٩) ابن شبه ، تاريخ المدينة ، ج٢ ، ص٦٦٧ ؛ السيوطي ، جامع الاحاديث ، ج٢٤ ، ص٤٩١ .

(٤٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص١٨٢ .

(٤١) البخاري ، صحيح البخاري ، ج٣ ، ص١٩٩ ، رقم الحديث (٣١٢٠) .

(٤٢) المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج٥ ، ص٨٧٦ .

(٤٣) الاصبهاني ، حلية الاولياء ، ج١ ، ص٥٥ ؛ عبد الحميد ، وصايا الرسول ، ص٩١ .

(٤٤) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤٤ ، ص٣٥٩.

(٤٥) المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج١٦ ، ص٢٥٣ .

(٤٦) السيوطي ، جامع الاحاديث ، ص٢٠٠ .

(٤٧) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص٢٣٥ .

(٤٨) المعاهد : الذمي لأنه معاهد ومبايع على ما عليه من اعطاء الجزية والكف عنه . الفراهيدي ، العين ، ج١ ، ص١٠٢ .

(٤٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ، ص١٤٥ ؛ عبد الفتاح ، الانوار البهية ، ص٨٦ .

(٥٠) الزمخشري ، ربيع الابرار ، ج٢ ، ص٢٣٧ .

(٥١) الزمخشري ، ربيع الابرار، ج٣ ، ص٣٩٥ ؛ عبد الحميد ، وصايا الخلفاء ، ص١٤٠ .

(٥٢) ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية ، ج١، ص٣٥٢ ؛ عبد الحميد ، وصايا الخلفاء ، ص١٤٠ .

(٥٣)الزمخشري ، ربيع الابرار، ج٣ ، ص٣٩٦ ؛ عبد الحميد ، وصايا الخلفاء ، ص١٤٠ .

(٥٤)ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية ، ج١، ص٣٥٢ ؛ عبد الحميد ، وصايا الخلفاء ، ص١٤٢ .

(٥٥)الشريف الرضي ، نهج البلاغة ، ج٣ ، ص٥٦ .

(٥٦) سورة الضحى ، آية : ٩ .

(٥٧) سورة الانعام ، من الآية : ١٥٢ .

(٥٨) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج٤ ، ص٣٢١ ، رقم الحديث (١٩١٨) .

Corresponding author:

(٥٩) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٤ ، ص١٩٩٤ ، رقم الحديث (٢٥٧٧) .

(٦٠) الشريف الرضي ، نهج البلاغة ، ج٣ ، ص١٠٢ .

(٦١)ابو داود ، سنن ابي داود ، ج٤ ، ص٣٩٦ ، رقم الحديث (٤٧٤٨) .

(٦٢) قيس بن سعد : بن عبادة بن دليم بن حارثة بن ابي خزيمة وكان ابوه قد دفعه لخدمة النبي (ﷺ) وقد استعمله (ﷺ) على الصدقة . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص٣٦٩ .

(٦٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٢٢٧ .

(٦٤) الصنعاني ، المصنف ، ج٥ ، ص١٩٥ ، رقم الحديث (٨٨٧٤) .

(٦٥) الدينوري ، المجالسة وجواهر العلم ، تحقيق : ابو عبيدة ، جمعية التربية الاسلامية ، (البحرين ، د.ت) ، ج٣ ، ص٣٥٩ .

(٦٦)ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ص١١٦ .

(٦٧) الدار القطني ، المؤتلف والمختلف ، ج٢ ، ص١٠٦٢ ؛ الابي ، نشر الدر في المحاضرات ، ج١ ، ص٢١٣ .

(٦٨) الذهبي ، المنتقى من منهاج الاعتدال ، تحقيق : محب الدين خطيب ، ص٣٤٤ .

(٦٩) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٥٥٧ ؛ عبد الفتاح ، الانوار البهية ، ص٩٠ .

(٧٠) القلقشندي ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، د.ت) ، ج٧ ، ص٣٣٧ .

Corresponding author: